غادر الاف السوريين بلدة معرة النعمان أمس فرارا من قوات الدبابات التي تكتسح شمال البلاد في حملة عسكرية اخذة في الانساع لسحق احتجاجات تطالب بالتغيير السياسي في بلد تحكمه اسرة الاسد منذ 41 عاما.

جيث نادت مكبرات الصوت في المساجد محذرة "الجيش قادم ابحثوا عن الامان لانفسكم ولعائلاتكم".

ولأن معرة النعمان تقع على الطريق السريع الذي يربط دمشق بحلب ثاني اكبر مدن سوريا فقد تدفق السكان على حلب وعلى القرى الواقعة في الصحراء الى الشرق بينما اتجه البعض الى تركيا المجاورة التي فر اليها بالفعل اكثر من 8500 سوري.

وقال عثمان البديوي استاذ الصيدلة الجامعي هناك لرويترز هاتفيا ان نحو 70 في المئة من سكان بلدة معرة النعمان البالغ عددهم 100 ألف فروا .وقال ان المروحيات التي اطلقت النار ايضا على المحتجين يوم الجمعة تقوم بنقل الجنود الى معسكر ترحيل في وادي الضيف على بعد بضعة كليومترات من البلدة.

واضاف "التقينا مع المحافظ اليوم وأكد لنا ان الجيش سيدخل لاعتقال 360شخصا مدرجين على قائمة. لكن الناس في معرة النعمان متشككون. اسمي مدرج على قائمة المطلوبين للاعتقال باعتباري مسلحا. لم أحمل قط سلاحا في حياتي".

وتوجه عشرات النازحين يلطخ الطين أحذيتهم وملابسهم الى قرية تركية بحثا عن الخبز لاسرهم الذين ينتظرون في مخيمات مؤقتة على الجانب الاخر من الحدود.

وأظهرت لقطات مصورة لرويترز التقطت في مخيمات سورية نازحين يحاولون تجفيف أغطية بللها المطر واطفالا يغتسلون في مياه الامطار وأناسا راقدين تحت أغطية بلاستيكية.

وقالت امرأة وهي تبكي وبجوارها رضيع "نحن يائسون هنا. نعيش تحت المطر .. أطفالنا مرضى. لا دواء ولا طعام".

وجاء أغلب اللاجئين والنازحين من جسر الشغور على بعد 20 كيلومترا من الحدود حيث تقول السلطات ان 120 من أفراد الامن قتلوا على يد مسلحين قبل نحو عشرة ايام. ويقول نشطاء ان جنودا منشقين وسكانا اشتبكوا مع قوات الامن

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 15/06/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com